

Distr.: General
3 January 2008
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

أولا - مقدمة

١ - يُقدم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، الذي قرر المجلس بموجبه إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وطلب إلى الأمين العام أن يقدم على فترات منتظمة تقارير عن تنفيذ ولاية البعثة. ويغطي التقرير أنشطة البعثة والتطورات الحاصلة في كوسوفو (صربيا)، في الفترة من ١ أيلول/سبتمبر إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.

ثانيا - عملية تحديد وضع كوسوفو في المستقبل

٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تابع وفدا بريشتينا وبلغراد حضور المحادثات الجارية بشأن تحديد وضع كوسوفو في المستقبل، التي تقودها "لجنة ثلاثية" تضم ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية. وجرت جولة أخيرة من المحادثات في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، قدمت عقبها اللجنة الثلاثية إلى تقريرها عن هذه الفترة التي شهدت مزيداً من التباحث بين الجانبين، وهو التقرير الذي أحلته إلى مجلس الأمن في ١٠ كانون الأول/ديسمبر (S/2007/723).

ثالثا - الحالة السياسية

٣ - في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، جرت بنجاح انتخابات لانتخاب أعضاء جمعية كوسوفو، ومجالس بلديات كوسوفو البالغ عددها ٣٠ بلدية ولنصب العمدة الجديد لكل بلدية من هذه البلديات. وقد تولى تنظيم هذه الانتخابات لجنة الانتخابات المركزية في كوسوفو تحت سلطة البعثة، بتعاون وثيق مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وقد نجح إقليم كوسوفو حتى الآن في تنظيم خمس مجموعات من الانتخابات منذ إنشاء البعثة. وقد

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.



جرت الانتخابات دون وقوع أي حادث بعد فترة حملة انتخابية نزيهة وهادئة بصفة عامة، وأكد مجلس أوروبا بأنها تقيّدت بالمعايير الدولية والأوروبية. وبلغت نسبة الإقبال على الاقتراع ٤٢,٨ في المائة، وهو أقل مما كانت عليه نسبة الإقبال في الانتخابات السابقة لجمعية كوسوفو التي جرت في عام ٢٠٠٤. وهذا يتماشى مع اتجاه تناقص مشاركة الناخبين في انتخابات كوسوفو خلال السنوات الأخيرة.

٤ - وقد صادق ممثلي الخاص، يواكيم روكر، في ٥ كانون الأول/ديسمبر على انتخابات جمعية كوسوفو. وأسفرت ثلاث وعشرون جولة من المنافسة على مناصب العمدة عن تنظيم جولة ثانية من التصويت، جرت في ٨ كانون الأول/ديسمبر. وكانت قد تمت المصادقة على نتائج الانتخابات التي جرت على مستوى البلديات بحلول ١٩ كانون الأول/ديسمبر. وفاز حزب كوسوفو الديمقراطي في انتخابات الجمعية بحصوله على نسبة ٣٤,٢ في المائة من الأصوات. وفي ١٢ كانون الأول/ديسمبر، رشّح الرئيس فاثمير سيديو زعيم حزب كوسوفو الديمقراطي، هاشم ثاتشي، لتشكيل الحكومة. وبدأت في اليوم نفسه مشاورات بين حزب كوسوفو الديمقراطي وأحزاب أخرى، من المتوقع أن تشمل عقد لقاءات مع ممثلي جميع طوائف الأقليات. ويتعين أن تعقد الدورة الأولى لجمعية كوسوفو الجديدة في غضون ٣٠ يوما من إعلان النتائج المصادق عليها، أي قبل ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

٥ - هذا وكانت مشاركة صرب كوسوفو منخفضة جداً بصورة مخيبة للآمال، حيث لم تتجاوز نسبة المشاركة المسجّلة في انتخابات عام ٢٠٠٤ إلا بقليل. فمن بين حوالي ٢٣٠٠ صوت لأشخاص صوتوا بأنفسهم وحصلت عليها الكيانات السياسية لصرب كوسوفو المرشحة في انتخابات الجمعية، لم يُدل بأي منها في البلديات الشمالية الثلاث لبيوسافيك/ليوسافيتش وزفيتشان/زفيتشان وزوبين بوتوك. وقد دعت السلطات في بلغراد إلى مقاطعة هذه الانتخابات، ولقيت دعوتها تلك في مناطق كثيرة من كوسوفو تأييدا في أوساط المسؤولين المحليين من صرب كوسوفو الذين رفضوا السماح باستخدام مباني المدارس مراكز للاقتراع، مما اضطر البعثة إلى توفير مراكز اقتراع متنقلة بدلا منها. ووردت تقارير أيضا عن تخويف المرشحين والناخبين طوال الحملة. وانسحب من الحملة عدة كيانات سياسية تمثل أحزابا سياسية راسخة في صربيا وكانت قد سجلت نفسها لخوض الانتخابات، وورد أنها تعرضت لضغوط. وفي رأي ممثلي الخاص، فقد كان لهذه الحوادث دور رئيسي في تدني نسبة عدد الذين أدلوا بأصواتهم من صرب كوسوفو.

٦ - ويعيش معظم صرب كوسوفو الذين صوتوا جنوب مدينة ميتروفيتسا. وهذا يؤكّد الخلافات الحاصلة بين سكان شمال كوسوفو، الذي تقطنه أغلبية من صرب كوسوفو الذين

يرفضون بشدة الخضوع لإدارة بريشتينا، وصرب كوسوفو القاطنين في بقية أنحاء كوسوفو، الذين يدركون ضرورة إقامة علاقات عملية مع الأغلبية الألبانية في كوسوفو. وحصلت ستة كيانات من الكيانات السياسية الثمانية لصرب كوسوفو التي شاركت في الانتخابات على ١٠ مقاعد مخصصة للأحزاب التي تمثل صرب كوسوفو في جمعية كوسوفو.

٧ - وعلى الرغم من توقع مشاركة هذه الأحزاب في الجمعية وفي الحكومة الجديدة، التي خُصص ضمنها منصبان وزاريان لصرب كوسوفو، فإنه سيكون من السابق لأوانه اعتبار مشاركتها مؤشرا على حدوث تحوّل جوهري في الرأي العام في أوساط الطائفة الصربية في كوسوفو المؤيدة للاندماج في مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة في كوسوفو. ونظرا لانخفاض عدد الذين أدلوا بأصواتهم، وضمانا لتنفيذ نتائج الانتخابات في بلديات كوسوفو ذات الأغلبية الصربية في شمال كوسوفو وفي البلديات المختلطة التي تقطنها أعداد كبيرة من صرب كوسوفو، طرح ممثلي الخاص حلاً من شأنه أن يضمن التمثيل العادل لجميع الطوائف. ففي البلديات الشمالية الثلاث المتأثرة بمقاطعة الانتخابات، ستواصل مجالس البلدية الحالية عملها بصفة مؤقتة لمدة ستة أشهر. وفي البلديتين الجنوبيتين المتأثرتين بالمقاطعة، سيُعين ممثلون من صرب كوسوفو في مجلسي البلديتين وفقاً للنسبة التي تمثلها طائفتهم في عدد السكان المحليين.

٨ - وطوال الحملة الانتخابية، ظل أعضاء فريق وحدة كوسوفو يشاركون في المفاوضات التي تقودها اللجنة الثلاثية بشأن تحديد وضع كوسوفو في المستقبل. وفي حين واصل فريق الوحدة حضور المحادثات التي تقودها اللجنة الثلاثية، أوضح ممثلوه مرارا أن أي تمديد آخر للمحادثات سيكون غير مقبول، مشددين على ضرورة أن يتم على وجه السرعة، بعد ١٠ كانون الأول/ديسمبر تحديد موعد لإعلان استقلال كوسوفو، وذلك بالتنسيق مع المجتمع الدولي. هذا وقد أثار ذلك المزيد من التطلعات لدى طائفة ألبان كوسوفو بأن كوسوفو ستنال استقلالها عما قريب. وقد ازداد الضغط الجماهيري على الحكومة الجديدة والجمعية للعمل بسرعة من أجل إعلان الاستقلال في أعقاب انتهاء فترة التباحث.

رابعا - الأمن

٩ - ظل الوضع الأمني العام خلال الفترة المشمولة بالتقرير هادئ، حيث لم يسجل وقوع حوادث هامة. ومع ذلك، وقعت حوادث ملحوظة ذات طابع عرقي، من بينها حوادث إطلاق النار على أسر من صرب كوسوفو وإلقاء قنابل مولوتوف على الكنيسة الأرثوذكسية الصربية في غييلان/غنييلان. وكانت هناك أيضا حوادث ذات طابع إجرامي، ومن بينها، بل كان أهمها، انفجار قنبلة في مطعم في بريشتينا أدى إلى مقتل شخصين وجرح ١١ آخرين. وخلال فترة الإعداد للانتخابات، كانت هناك مؤشرات على سواد جو من التوتر. فقد

حدث تطوران لهما أهمية خاصة وهما: تكرار الاحتجاجات المطالبة بتحسين ظروف المعيشة، وتصاعد اللغة الخطابية والدعائية لدى الجماعات المتطرفة.

١٠ - وقد زادت الإضرابات والمظاهرات احتجاجاً على سوء الأحوال المعيشية والبطالة ومشاكل التعليم بصورة ملحوظة خلال تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر. ففي إحدى أكبر هذه المظاهرات، التي جرت في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر، نظم عدد يتراوح ما بين ٢٥٠ و ٣٠٠ شخص احتجاجاً سلمياً خارج مقر وكالة كوسوفو الاستثمارية في بريشتينا مطالبين بأن تُدفع لهم أجورهم غير المسددة وأن يوزَّع عليهم فوراً نصيب من عائدات عمليات بيع المؤسسات العامة إلى القطاع الخاص التي تقوم بها الوكالة. ووقعت خلال الحملة الانتخابية حوادث بسيطة أخرى، مثل عمل تخريبي ضد مكاتب حزب سياسي في بريزران وعدة حالات من البلاغات الكاذبة عن وجود قنابل التي عطلت تنظيم تجمعات سياسية. ومع ذلك، فقد كانت التجمعات السياسية خلال الحملة الانتخابية صغيرة الحجم نسبياً وجرت في أجواء سلمية. وكان هذا مؤشراً على أن العملية الانتخابية استوعبت على الأقل جزءاً من مشاعر الإحباط السائدة بين سكان كوسوفو بسبب المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ولم تسفر الجهود المبذولة من جانب حركة ألبان كوسوفو لتقرير المصير "Vetëvendosje" وغيرها من الجماعات المنادية بتقرير المصير من أجل حشد الدعم الجماهيري ضد الانتخابات وضد أي مفاوضات مع بلغراد إلا عن نتائج ضئيلة. وشارك أربعمائة من المتظاهرين في مسيرة من أجل الاستقلال وضد تقسيم كوسوفو نظمت في بريشتينا يوم ١٠ تشرين الأول/أكتوبر. كذلك دعت جماعات متشددة، مثل الجيش الوطني الألباني، إلى مقاطعة المفاوضات، لكن هذه الدعوات لم تؤثر تأثيراً ذا شأن في سير الانتخابات وكذا في نتائجها. ومع ذلك، فقد نجحت في إيجاد أجواء من التوتر قبل يوم الانتخاب، فقد كان أفراد طائفتي ألبان كوسوفو وصرب كوسوفو يخشون من إمكانية قيام المتطرفين بأعمال عنف.

١١ - وواصلت الجماعات المتطرفة غير المشروعة، الصربية والألبانية على حد سواء، التي حصلت على بعض السمعة السيئة خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، مشاركتها في حملات دعائية مدبرة بعناية. وظهر أشخاص يُدعى انتماءهم إلى حرس القيصر الصربي لازار والجيش الوطني الألباني في عدة وسائط إعلامية يوهمون بأنهم يجرون مقابلات مع قادة مزعومين. وادعى الجيش الوطني الألباني أنه "يسير دوريات" في شمال كوسوفو لدعم قوة كوسوفو و "دفاعاً" عنها من القوات الصربية النظامية والمتطرفة. ومنعت البعثة والشرطة الصربية أفراداً من حرس القيصر الصربي لازار من عقد تجمع عام في ميتروفيتشا في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، وهو الأمر الذي حال دون دخول مجموعة من أنصارهم إلى

كوسوفو. وحتى لو كانت هذه الجماعات لا تمثل خطراً مباشراً على الأمن، فإن خطاباتها التي تدعو إلى العنف وظهور أفرادها بأزيائها شبه العسكرية تشكل مصدر قلق لدى جميع الطوائف في كوسوفو.

خامسا - سيادة القانون

١٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حدثت تطورات هامة في قضايا هامة عديدة. فعقب فرار سبعة سجناء من سجن دوبرافا في ١٨ آب/أغسطس، أُلقي القبض على ثلاثة من الهاربين ولقي اثنان مصرعهما في حادثتين منفصلتين وقعتا في جمهورية مقدونيا البوغوسلافية السابقة، إحداهما في العملية التي قامت بها الشرطة، وورد ذكرها أعلاه، ولا يزال اثنان مطلقي السراح. وقد أنهت لجنة مستقلة أنشئت للتحقيق في الأحداث التي أدت إلى هروب هؤلاء السجناء تحقيقاً الأولي التي ستدرج في تقرير عن الحادث وستتاح للاطلاع عليها في الوقت المناسب.

١٣ - وقد تقرر أن تستأنف محاكمة زعيم حركة تقرير المصير "Vetëvendosje"، الموجهة إليه تهمة المشاركة في تنظيم مظاهرات يوم ١٠ شباط/فبراير في بريشتينا التي قُتل خلالها اثنان من المتظاهرين وأصيب عدة أشخاص بجروح بليغة. وقد أفرج عنه بعد أن كان تحت الإقامة الجبرية، ومن المقرر أن يمثل أمام المحكمة في ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. واستمرت أيضاً المحاكمات في القضايا المتعلقة بأعمال الشغب التي وقعت في آذار/مارس ٢٠٠٤. وقد أمّن المدعون العامون الدوليون حتى الآن ١٥ حكماً بالإدانة، في حين أمّن المدعون العامون المحليون ١٤٥ حكماً بالإدانة. وأمّن مكتب المدعي الخاص لكوسوفو المنشأ حديثاً حكمين بالإدانة في قضيتين تتعلقان بالمخدرات والأسلحة، وهو ما يسلط الضوء على التقدم الإيجابي المحرز في بناء القدرات المحلية للمحاكم.

١٤ - وواصلت إدارة العدل التابعة للبعثة العمل على نحو وثيق مع وزارة العدل لضمان التقيد بقواعد الخدمة المدنية ومواصلة تطوير المجالات ذات الأولوية مثل حماية الشهود ومكتب المدعي الخاص لكوسوفو. وقام ممثل عن مكتب رئيس الوزراء رسمياً بتنصيب لجنة المساعدة القضائية في كوسوفو في ٢٦ أيلول/سبتمبر، حيث تمت تسمية مفوض المساعدة القضائية وثمانية نواب له.

سادسا - المعايير والتكامل الأوروبي

١٥ - سُجل تقدم مطرد في جميع المجالات الموضوعية المتعلقة بتنفيذ المعايير، حسبما ورد في التقييم الفني المرفق بالتقرير الحالي (انظر المرفق الأول). وقد نشرت المفوضية الأوروبية مؤخراً

مشروع وثيقة الشراكة الأوروبية من أجل كوسوفو، وستصدر الوثيقة بصيغتها النهائية في مطلع عام ٢٠٠٨. وستقترن الشراكة الجديدة بخطة عمل جديدة للشراكة الأوروبية ستعدها الحكومة بحلول نهاية نيسان/أبريل ٢٠٠٨. وقامت وكالة التكامل الأوروبي داخل مكتب رئيس الوزراء بصياغة مقترحات لإصلاح آليات الإبلاغ والتنفيذ والتنسيق فيما يتصل بعملية التكامل داخل الاتحاد الأوروبي. ويكفل الدور الرائد الذي تضطلع به الوكالة الملكية الكاملة للعملية محليا كما يُظهر نجاح دمج عملية المعايير في عملية التكامل الأوروبي التي ستظل كوسوفو تسترشد بها.

١٦ - وقدمت المفوضية الأوروبية التقرير المرحلي عن كوسوفو لعام ٢٠٠٧ في اجتماع لآلية تتبع عملية الاستقرار والانتساب المعقود في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر. وقد أشار التقرير إلى استراتيجية توسيع الاتحاد الأوروبي، التي شددت على الحاجة إلى التوصل إلى تسوية لمركز كوسوفو دون إبطاء للسماح بتنمية كوسوفو سياسيا واقتصاديا وكفالة الاستقرار الإقليمي. وقدم التقرير، الذي نشر في سياق صفقة التوسيع والذي يعد بمثابة أداة هامة تسترشد بها عمليات الإصلاح في كوسوفو، عرضا مفصلا للتقدم الذي أحرزته المؤسسات المؤقتة وللتحديات التي لا تزال أمامها في المجالات السياسية والاقتصادية الرئيسية.

سابعاً - الاقتصاد

١٧ - اعتمد إطار كوسوفو للإنفاق المتوسط للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠ في أيلول/سبتمبر. وتبرز الوثيقة إطار الاقتصاد الكلي واستراتيجيات الإنفاق القطاعية للمؤسسات المؤقتة في المدى المتوسط، وتتضمن توصيات المؤسسات المالية الدولية والجهات المانحة الرئيسية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمفوضية الأوروبية. ويستند الإطار إلى هدف الحكومة الشامل المتمثل في تحقيق نمو اقتصادي سريع ومستدام لصالح شعب كوسوفو. وهو يعكس أيضا إطار سياسات الحكومة الذي يتألف من عدة مجالات رئيسية تدعم التنمية الاقتصادية وتشجع الاستثمار الخاص. وتمثل القطاعات التي تحظى بأولوية، فيما يتصل بالنفقات العامة على مدى السنوات القليلة المقبلة، في سيادة القانون والطاقة والنقل والتعليم. إضافة إلى ذلك، تتوقع الحكومة أن يشهد الإطار زيادة في الإنفاق العام لفائدة فئات اجتماعية محددة.

١٨ - وقد أطلقت وكالة كوسوفو الاستثمارية إلى اليوم ثلاثين دفعة من عمليات الخصخصة، حيث أنشئت ٥٤٥ شركة جديدة انطلاقا من بيع أصول ٣١٢ مشروعا تابعا للقطاع العام. وأسفرت دراسة استطلاعية أجرتها الوكالة الأوروبية للتعمير على عينة من ٥٥ شركة مخصصة للتصنيع في أنحاء كوسوفو عن نتائج مشجعة. وقد وجدت الدراسة الاستطلاعية أن عدد الوظائف التي نشأت منذ خصخصة هذه الشركات ارتفع بنسبة

٢٣ في المائة، وأن إيرادات المبيعات الشهرية شهدت أيضا ارتفاعا بنسبة ٢٦ في المائة. وبينت الدراسة الاستطلاعية أن ٦ في المائة من جميع العاملين في الشركات في العينة ينتمون إلى طوائف الأقليات وأن ٢٠ في المائة منهم كانوا نساء. غير أنه كانت هناك أوجه ضعف بادية للعيان خاصة فيما يتعلق بالإدارة والتخطيط والإلمام بدinamيات السوق ذات الصلة بالموضوع.

١٩ - وتواصل كوسوفو، من خلال بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، مشاركتها بفعالية في اتفاق التجارة الحرة لأوروبا الوسطى وفي مرصد النقل لجنوب شرق أوروبا. بيد أن صربيا ما زالت تعرقل دمج شركة إدارة نظم نقل الطاقة في كوسوفو في آلية التعويض المشتركة بين شركات إدارة نظم نقل الطاقة، التي أنشئت تحت مظلة جماعة الطاقة في جنوب شرق أوروبا. ونتيجة لذلك، فإن شركة إدارة نظم نقل الطاقة في كوسوفو لا تعوض مقابل عمليات نقل الطاقة عبر شبكتها، (تتلقى شركة إدارة نظم نقل الطاقة الصربية تلك الأموال)، وهو ما يعرقل قيامها بصيانة الشبكة وتطويرها بالشكل الكافي.

ثامنا - الحكم

٢٠ - في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، أصدرت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو لائحة تقضي بإنشاء وظيفة العمدة وتنظم انتخاب العمدة من جانب سكان كل بلدية من بلديات كوسوفو على حدة. وبقي عدد البلديات واختصاصاتها وقوام الجمعيات البلدية دون تغيير. وعدّل أيضا دور ممثلي البلديات التابعين لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بأثر رجعي لغرض مراعاة نقل قدر كبير من مسؤولياتهم السابقة في ميدان المالية وإدارة شؤون الموظفين إلى السلطات المحلية.

٢١ - واتخذت وزارة الصحة في كوسوفو تدابير لتطوير وتبسيط الهيكل الإداري لنظام الرعاية الصحية بإلغاء مكاتب إقليمية وتعيين المدير التنفيذي للمركز الاستشفائي الجامعي لكوسوفو. وبذلك وضعت كل مؤسسات التدريب الثانوية والعليا تحت سلطة الوزارة.

٢٢ - وبدأت وزارة البيئة وتخطيط المساحات، بالتعاون مع وزارات ووكالات دولية أخرى معنية، تعمل على معالجة المواد السامة و/أو المشعة الموجودة حاليا في كوسوفو. وفي كوسوفو، هناك ١١٣ موقعا تحتوي على مواد سامة و/أو مشعة إلى حد كبير؛ عشرة منها تتطلب عناية خاصة ورصدا مستمرا.

تاسعا - تطبيق اللامركزية

٢٣ - قامت حكومة كوسوفو بتمديد ولاية وحدات البلدية النموذجية الثلاث لماموشا ويونيك ودينرال يانكوفيتش/هاني إي هوتيت في شكلها الحالي إلى أن يحدد مركز كوسوفو بصفة نهائية. وقامت وحدات البلدية النموذجية بإعداد وتقديم مقترحات ميزانياتها لعام ٢٠٠٨ إلى وزارة المالية والاقتصاد، ويجري حاليا توظيف المزيد من الموظفين المدنيين. وتعمل وزارة الحكم المحلي على إصدار الصيغة النهائية لمشاريع قوانين جديدة تتعلق بالحكم الذاتي المحلي وبالانتخابات المحلية وبمحدود البلديات وإيرادات البلديات.

عاشرا - التراث الثقافي والديني

٢٤ - مضت لجنة تنفيذ أعمال التعمير قدما في الأشغال المتعلقة بتسعة مواقع للتراث الثقافي لكنائس الصرب الأرثوذكس. غير أن الأشغال الجارية في إحدى الكنائس في غياكوفي/دياكوفيتشا توقفت عندما زعمت سلطات البلدية أنه لم يتم إصدار تراخيص سليمة، وتعرض العاملون في الموقع لتهديدات من رجال مسلحين. وقد أُبلغ عن وقوع ١٨ حادثا في مواقع دينية، منها حادثان فقط اعتبرا خطيرين. واستجابة لذلك، عززت دائرة الشرطة في كوسوفو مراقبة المواقع الدينية في جميع المناطق، وفي ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر وافقت حكومة كوسوفو على اعتماد مبلغ ٥٠.٠٠٠ يورو لاتخاذ تدابير أمنية إضافية في أكثر الكنائس تعرضا للمضايقات.

حادي عشر - عمليات العودة

٢٥ - ظل عدد أفراد الأقليات العائدين إلى كوسوفو منخفضا بشكل مخيب للآمال، وإن وقع تحسن طفيف في بعض الحالات. وقد زاد عدد المشردين داخليا العائدين إلى كوسوفو في الفترة بين كانون الثاني/يناير وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ مقارنة بالفترة التي تقابلها من السنة الماضية. وحسب تقديرات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر، عاد ١ ٥٦١ فردا من طوائف الأقليات إلى ديارهم في عام ٢٠٠٧، حيث سجلت أكبر مستويات العودة في منطقتي ميتروفيتشي/ميتروفيتشا وغيلان/غنيلان، وتشير التقديرات إلى أن العدد الإجمالي للعائدين من الأقليات منذ عام ٢٠٠٠ بلغ ١٧ ٦٩٧ عائدا. وقد أُنجزت عشرة مشاريع للتنمية المجتمعية وتحقيق الاستقرار المجتمعي بغرض تيسير الاندماج النصف لكل الطوائف وأفرادها المقيمين حاليا في كوسوفو، وهناك ٤٠ مشروعا هي في مراحل مختلفة من التنفيذ. وفي الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الأول/أكتوبر، عاد ١١٠ أفراد إلى مقاطعة روما ماهاالا في ميتروفيتشا، وبذلك أصبح إجمالي عدد العائدين في

هذه السنة ٤٣٦ فردا (٩٢ أسرة). وقد أنجزت ثلاثة مشاريع للعودة قيمتها ١,٩٥ مليون يورو وأدت إلى عودة ٢٠ أسرة من صرب كوسوفو ومن طوائف الروما وأشكالي والمصريين إلى ليبان/ليبليان في تشرين الأول/أكتوبر، وعودة ٢٠ أسرة من أشكالي كوسوفو والجراكسة والترك والألبان إلى فوشتري/فوشيترن في تشرين الثاني/نوفمبر، وعودة ٣٠ أسرة من صرب كوسوفو إلى ليسمير/دوبري دوب وناكاراديه/ناكارادي (فوشي كوسوفي/كوسوفو بولييه) في كانون الأول/ديسمبر.

٢٦ - ومن خلال مشروع لبناء القدرات تابع لوزارة المجتمعات المحلية والعائدين، تديره الوكالة الأوروبية للتعمير، تم الكشف عن عيوب خطيرة في الإدارة المالية الداخلية في الوزارة. وتم التأكيد على أن الوزارة ستواجه صعوبة في إحراز مزيد من التقدم ما لم تعالج هذه العيوب. وتعمل الإدارة العليا لوزارة المجتمعات المحلية والعائدين على إنشاء ضوابط مالية صارمة بمساعدة فريق يعنى بالمشاريع يقوم بتنفيذ توصيات عملية مراجعة حسابات أجريت في وقت سابق من هذه السنة.

٢٧ - وفي خطوة كبيرة نحو وضع سياسة عامة شاملة وإطار تنفيذي يتصلان بالإعادة إلى الوطن، وافقت الحكومة على سياسة عامة للسماح بالدخول مجددا، تشمل إجراءات تنفيذية واستراتيجية لإعادة الإدماج، لإدارة شؤون العائدين قسرا أو الأشخاص الذين أعيدوا إلى كوسوفو من البلدان المضيفة ودعمهم. وهذه السياسة العامة والإجراءات التي تتصل بها ستيسر تسليم المهام المتصلة بالسماح بالدخول مجددا بسلاسة من بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو إلى وزارة الشؤون الداخلية.

ثاني عشر - الترتيبات الدولية المقبلة والفترة الانتقالية

٢٨ - استمرت المناقشات مع الشركاء الدوليين والمحليين بشأن التحضيرات لإمكانية الانتقال إلى الترتيبات المقبلة في كوسوفو في إطار الهيكل الحالي للفريق العامل المعني بالعملية الانتقالية دون المساس بنتائج عملية تحديد المركز في المستقبل.

ثالث عشر - ملاحظات

٢٩ - إن ما يستحق الترحيب والتشجيع لدي هو أن الانتخابات التي جرت مؤخرا في كوسوفو تمت بحرية ونزاهة ووفقا للمعايير الدولية. فإجراء انتخابات سلمية بنجاح نُظمت خلال فترة زمنية وجيزة وسبقها حملة انتخابية اتسم سلوك المرشحين فيها بالاحترام وضبط النفس لمؤشر على نضج المؤسسات المؤقتة في كوسوفو. ومن الأهمية بمكان أن يلي ذلك تشكيل حكومة ائتلافية جديدة متعددة الأعراق من دون عوائق.

٣٠ - ومما يؤسف له أن مشاركة صرب كوسوفو في الانتخابات كانت منخفضة. وقد أبرزت الانتخابات، مرة أخرى، أن العديد من أبناء طائفة صرب كوسوفو، لا سيما أولئك المقيمون شمال كوسوفو لا يشعرون بأن المؤسسات المؤقتة في كوسوفو تمثلهم. ولا يزالون يعتمدون، عوضاً عن ذلك، على هياكل موازية لتقديم الخدمات الأساسية التي تتلقى دعماً من السلطات في بلغراد.

٣١ - فينبغي لممثلي طائفة صرب كوسوفو السياسيين، وكذلك سلطات بلغراد، أن يشجعوا صرب كوسوفو على المشاركة البناءة والفعالية في الحياة المؤسسية لكوسوفو. وينبغي، في الوقت ذاته، أن يواصل كل من حكومة كوسوفو والقادة السياسيين الانفتاح على صرب كوسوفو وطوائف الأقليات الأخرى.

٣٢ - وإنني أشيد باللجنة الثلاثية على ما تبذله من جهود كبيرة لتسهيل القيام بمناقشات مكثفة وموضوعية بين بلغراد وبريشيتينا بشأن وضع كوسوفو. وهذه اللجنة، بتقديمها تقريرها عن فترة الأشهر الأربعة هذه من المفاوضات المستمرة، تكون قد أُنجزت ولايتها. وللأسف لا تزال ثمة اختلافات كبيرة بين الأطراف.

٣٣ - لا تزال التطلعات في كوسوفو كبيرة بوجوب التوصل على وجه السرعة إلى حل لمسألة وضع كوسوفو في المستقبل. وعلى هذا الأساس لا يرجح أن تتوفر للوضع الراهن أسباب الاستمرار. وإذا ظل الجمود على حاله، فيمكن أن تكتسب الأحداث على أرض الواقع زخماً ذاتياً يعرض ما حققته الأمم المتحدة من منجزات وتراث في كوسوفو لخطر جسيم. فينبغي أن تبقى مسألة المضي قدماً بعملية تحديد وضع كوسوفو في المستقبل أولوية عليا لدى مجلس الأمن ولدى المجتمع الدولي.

٣٤ - من شأن حالة عدم اليقين وفقدان دينامية التقدم بعملية تحديد الوضع في المستقبل أن يولّد مخاطر عدم الاستقرار في كوسوفو وفي المنطقة الأوسع نطاقاً، فضلاً عن احتمال تعرض موظفي الأمم المتحدة للخطر. والأطراف مدعوة لأن تؤكد مجدداً التزاماتها المعلنة بتجنب القيام بأي أعمال أو الإدلاء بأي بيانات من شأنها أن تهدد السلم وتحرض على العنف وتعرض أمن كوسوفو والمنطقة للخطر، ولأن تعمل بموجب هذه الالتزامات.

٣٥ - إن الأمم المتحدة ملتزمة، بدعم من المنظمات الدولية ذات الصلة، بمساعدة كوسوفو في مسيرة التقدم نحو تحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، أنهو باستعداد الاتحاد الأوروبي لأن يعزز دوره في كوسوفو، كما هو مبين في الاستنتاجات التي توصل إليها المجلس الأوروبي في ١٤ كانون الأول/ديسمبر. فالالتزام المؤسسي المتعاضد من جانب الاتحاد الأوروبي تجاه كوسوفو مسألة لها أهميتها، وكذلك الأمر بالنسبة لتقديمه المتواصل منظوراً أوروبياً لمسألة

كوسوفو. وما تحقّقه المؤسسات المؤقتة في كوسوفو من تقدم مطرد في تنفيذ المعايير أو يبعث على الأمل وينبغي مواصلة الإسراع به. ومن التطورات التي تبعث على الأمل أيضا إدماج عملية تنفيذ المعايير في عملية التكامل الأوروبي الأوسع نطاقا. ويكتسب أهمية كبيرة أيضا في هذا الصدد مشاركة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المستمرة في كوسوفو، وخاصة في مجال ضمان حماية الأقليات واحترام حقوق الإنسان.

٣٦ - وإنني أقدر التزام منظمة حلف شمال الأطلسي المعرب عنه في الاجتماع الوزاري المعقود في ٧ كانون الأول/ديسمبر، ببقاء قوة كوسوفو في كوسوفو، وبأن تبقى المساهمات الوطنية في القوة عند مستواها الحالي ومن دون أي شروط جديدة وبأن المنظمة سترد بحزم على أي محاولات لتهديد سلامة أي من سكان كوسوفو.

٣٧ - وإنني أعرب عن تقديري وامتناني لممثلي الشخصي يواكيم روكر، ولموظفي بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، لما يبذلونه من جهود حثيثة ويبدونه من التزام وطيد لدفع كوسوفو قدما. وأود أيضا أن أعرب عن شكري لقوة كوسوفو والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، شريكة الأمم المتحدة في كوسوفو؛ ولوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، وللجهات المساهمة الأخرى لما تقدمه من دعم قيم في هذا المضمار.

المرفق الأول

تقييم تقني للتقدم المحرز في تنفيذ المعايير الخاصة بكوسوفو

أعده الممثل الخاص للأمين العام لكوسوفو، ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧

- ١ - ظلت الانتخابات والمناقشات المتعلقة بالوضع محور التركيز الرئيسي طوال الفترة المشمولة بالتقرير. واستمر أيضا الاهتمام بتنفيذ المعايير داخل إطار الشراكة الأوروبية من أجل كوسوفو، وتولت وكالة التكامل الأوروبي قيادة العملية.
- ٢ - وأصدرت المفوضية الأوروبية في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر مشروع الوثيقة الجديدة للشراكة الأوروبية من أجل كوسوفو، وسيتم الانتهاء منها في أوائل عام ٢٠٠٨. وتزعم حكومة كوسوفو إعداد خطة عمل جديدة للشراكة الأوروبية بحلول نهاية نيسان/أبريل ٢٠٠٨. وستصبح خطة العمل هذه الوثيقة القادمة التي يسترشد بها لتنفيذ المعايير.

المؤسسات الديمقراطية العاملة

- ٣ - اعتبر مجلس أوروبا الانتخابات التي أجريت في كوسوفو انتخابات حرة ونزيهة. وصدقت لجنة الانتخابات المركزية على ٩٦ كيانا سياسيا (٣٣ منها تمثل طائفة صرب كوسوفو) من أصل ١٠١ كيان كانت قد تقدمت بطلباتها. وأجريت العملية بأسلوب اتسم بالكفاءة المهنية، وتقيدت معظم الكيانات السياسية بالقواعد والنظم المقررة. وطلب ١٧ كيانا من أصل ٣٣ كيانا لصرب كوسوفو الانسحاب من العملية قبل يوم الانتخاب. وفضلا عن ذلك، اعتمد ٩٨٤ ٢٥ مراقبا دوليا ومحليا.
- ٤ - وقدم اثنان وأربعون تقريرا تتعلق بالكشف عن مصادر تمويل الحملات. وتخضع الكيانات السياسية لدفع غرامات إذا لم تقدم التقارير.
- ٥ - وكانت مشاركة صرب كوسوفو في الانتخابات منخفضة جدا، ولم تسجل سوى ارتفاع طفيف على ما كانت عليه في عام ٢٠٠٤. وافتتح ٥٤ مركزا للاقتراع، بما فيها مراكز اقتراعية متنقلة في مناطق صرب كوسوفو، من أصل ١٠٧ مراكز كان مزعما افتتاحها. وإثر توجيه سلطات بلغراد لدعوات بمقاطعة الانتخابات، منع مديرو المدارس فتح مدارسهم لاستخدامها مراكز اقتراع.
- ٦ - وأنشأت إدارة العدل في أيلول/سبتمبر اللجنة المستقلة المعنية بالشكاوى والطعون الانتخابية للاستماع للشكاوى والطعون المتعلقة بالانتخابات. وتتكون اللجنة من

خمسة مفوضين، اثنان منهم قاضيان دوليان وثلاثة قضاة محليون. وتلقت اللجنة ما يزيد على ٢٠٠ شكوى وطعن منذ إنشائها، وتم النظر فيما يزيد على ١٤٠ منها.

٧ - ووفقا لآخر الإحصاءات الحكومية، يبلغ قوام موظفي الخدمة المدنية في كوسوفو ٧٣ ٢٦٨ موظفا، من بينهم ٣١ ٩٩٠ موظفا على المستوى المركزي. وتشكل الأقليات ١٠,٥ في المائة على المستوى المركزي و ١٢ في المائة على مستوى البلديات. وإثر دعوة بلغراد لصرب كوسوفو إلى الاختيار بين كشف المرتبات الصربي والكوسوفي، قرر معظم الموظفين من صرب كوسوفو ترك كشف المرتبات الكوسوفي. ومنذ ذلك الحين عاد منهم ٤٦٢ موظفا، بناء على طلبهم الخاص، إلى كشف المرتبات الكوسوفي، ودفعت لهم مرتباتهم المتراكمة، التي كانت قد احتفظ بها عهدة لدى المؤسسات المؤقتة.

٨ - واعتمدت جمعية كوسوفو قانونا بشأن حقوق ومسؤوليات النواب، يتضمن أحكاما لا تتفق مع الإطار الدستوري. ولم ينشر القانون المتعلق بالأسماء الشخصية والقانون المتعلق بالأرقام الشخصية لأنهما ينتهكان أحكام قرار مجلس الأمن ١٢٤٤.

٩ - ويتضح من البيانات الحكومية أن النساء يشغلن ما نسبته ٣٥,٧ في المائة من مجموع وظائف الخدمة المدنية، ولكنهن يشغلن ١٤,٢ في المائة فقط من الوظائف على مستوى صنع القرار.

١٠ - وخصصت الحكومة أخيرا الأموال المستحقة من ميزانية عام ٢٠٠٧ لوكالة مكافحة الفساد. ومكنت هذه المخصصات الوكالة من الشروع في تعيين ٢٠ موظفا. وتنفيذ خطة عمل مكافحة الفساد متخلف عن مواعده في مجالات الإصلاح الإداري وإصلاح الشرطة والهيئة القضائية.

١١ - وإثر مقابلات أجريت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، اختارت اللجنة التابعة للجمعية كوسوفو ثلاثة مرشحين لوظيفة أمين مظالم. بيد أن العملية أبطلت بسبب إجراءات الفرز غير المرضية وطريقة اختيار المرشحين.

١٢ - وتوجد آليات لضمان رصد وتنفيذ القانون المعني باستخدام اللغات. بيد أن المشاركة والتمثيل غير الكافيين لجميع الطوائف اللغوية في لجنة اللغات يظل مصدرا للقلق. ومن أصل تسعة أوامر إدارية ضرورية لتطبيق قانون استخدام اللغات، اعتمدت سبعة أوامر.

١٣ - وتوجد لدى معظم البلديات وحدات للغات أو مترجمون، ولكن مجموع أعداد الموظفين لا تزال بالغة الانخفاض، كما أن مستوى كفاءتهم غير كاف. وتتوفر الوثائق الرسمية

باللغة الصربية، بيد أن إصدارها يتأخر، ويشوبها عدم الدقة. ولا يزال التقيد باستخدام اللغة محدودا في البلديات الشمالية (زفيتشان/زفيكان، وزويين بوتوك، وليبوسافيتش/ليبوسافيك).

١٤ - وبدأت محطة إذاعية سبق الترخيص لها بث برامجها بلغة طائفة الروما في بلدية بريزين في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر. ومن بين ١١٦ محطة بث إذاعي مرخص لها، تبث ٤٥ محطة برامجها بلغات الأقليات.

١٥ - وتغطي محطة إذاعة وتلفزيون كوسوفو ٥٧ في المائة من مناطق كوسوفو من خلال إشاراتها الأرضية، ولكن برامجها الموثقة عن طريق الساتل التي تذيع جميع برامج لغات الأقليات يمكن التقاطها في كامل مناطق كوسوفو. وإثر الإعلان الصادر في آب/أغسطس ٢٠٠٧ المتعلق بإنهاء العقد الذي ينظم جباية رسم البث الإذاعي العام من طرف شركة كوسوفو للطاقة، نيابة عن محطة إذاعة وتلفزيون كوسوفو، شرعت الشركتان في مناقشة بشأن إجراء تمديد محدود لجباية الرسوم.

١٦ - وبعد جهود وساطة ناجحة قامت بها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، عقد مجلس الصحافة في كوسوفو اجتماع هيئته التنفيذية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، مسجلا بذلك خروجه بنجاح من أزمة حزينان/يونيه.

التحديات المقبلة

١٧ - ينبغي لجمعية كوسوفو استعراض التقرير السنوي الأخير الصادر عن مكتب أمين المظالم في تموز/يوليه ٢٠٠٧، والقيام بدور أكثر إيجابية في تنفيذ توصياته. وينبغي القيام باستعراض دقيق لعملية اختيار أمين مظالم جديد.

١٨ - ومن الضروري اعتماد جميع الأوامر الإدارية اللازمة المتعلقة باستخدام اللغات والشروع في حملة توعية عامة. وينبغي للجنة اللغات أن تكون ممثلة لجميع الطوائف اللغوية.

١٩ - ولا يزال إصدار الجريدة الرسمية مشوبا بالنقص. ومن الضروري وضع مخططات مفصلة لمعالجة التأخرات المتراكمة من التشريعات غير المنشورة. وينبغي أن تدمج بشكل كامل في النصوص القانونية، بصيغتها الأصلية، التعديلات الصادرة عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو.

٢٠ - وعلى الرغم من إعلان عام ٢٠٠٧ باعتباره عاما لـ "العمل الإيجابي من أجل النهوض بالمرأة في المؤسسات المؤقتة للحكم الذاتي في كوسوفو"، لم يسجل أي تقدم ملموس لتحقيق المساواة بين الجنسين في الإدارة العامة. وثمة الكثير الذي لا يزال يتعين إنجازه من أجل تعزيز تنظيم وعمل الهياكل المعنية بالمساواة بين الجنسين على الصعيد المركزي،

وعلى صعد البلديات. ومن الضروري رفع مستويات الوعي العام بحقوق المرأة في كامل أنحاء كوسوفو.

٢١ - ويجب مواصلة التحضيرات لتحويل مجلس الرقابة الداخلية إلى هيئة مستقلة مسؤولة مباشرة أمام جمعية كوسوفو. ومن الضروري ضمان التنفيذ العاجل لتوصيات المجلس. وينبغي للجنة المعنية بالتعيينات العامة العليا أن تقاوم تسييس المناصب العليا للخدمة المدنية، وأن تواصل وضع ضوابط لهذه العملية.

٢٢ - ومن الضروري توافر نظام تمويل مستدام لمخطة إذاعة وتلفزيون كوسوفو، والجولة الثانية من تقديم المنح للأقليات والأوساط الإعلامية الضعيفة في انتظار التنفيذ. وينبغي للمخطة أن تضمن التحويل العاجل لرسمها الذي قيمته ٥ في المائة لصالح صندوق الأقليات الإعلامية.

سيادة القانون

٢٣ - ظلت معدلات الفصل في الجرائم متقاربة بالنسبة لجميع الطوائف.

٢٤ - وشرعت لجنة المساعدة القانونية لكوسوفو، وهي هيئة مستقلة مسؤولة عن تقديم المساعدة القانونية دون مقابل، رسمياً في ممارسة عملها في ٢٦ أيلول/سبتمبر. وتم في الآونة الأخيرة تعيين ثلاثة موظفين ينتمون للأقليات لجعل نسبة تمثيل الأقليات تصل إلى ٢٥ في المائة.

٢٥ - وفي ٨ تشرين الثاني/نوفمبر، أدين شخصان من ألبان كوسوفو بأعمال إجرامية ارتكباها خلال أعمال الشغب في آذار/مارس ٢٠٠٤ التي وقعت في منطقتي أوبليك/أوبليتش. وبهذه الإدانة زاد عدد المتهمين المدانين فيما يتعلق بأعمال الشغب التي شهدتها آذار/مارس ٢٠٠٤ إلى ٣٠ شخصا، في ١٥ قضية نظر فيها مدعون عامون دوليون. وحكم على اثني عشر متهما بالسجن، في حين صدرت أحكام معلقة على ١٨ متهما، وُبرئت ساحة متهم واحد. ومن بين حالات الإدانة المذكورة، تم الإعلان عن خمسة طعون تتعلق بـ ١٢ متهما، أو شرع فيها فعلا. والأحكام الصادرة على المتهمين التسعة عشر المتبقين هي أحكام نهائية. ولا يزال هناك خمسة متهمين في قضية واحدة في انتظار المحاكمة. ووجه المدعون العامون المحليون تمها جنائية تزيد على ٣٠٠ تهمة أفضت إلى ١٤٥ إدانة. ولا تزال عدة قضايا أخرى رهن التحقيق.

٢٦ - وفرغ مكتب المدعين الخاصين لكوسوفو، في ١٧ أيلول/سبتمبر، من النظر في قضيته الأولى المتعلقة بجريمة شراء مخدرات خطيرة وحيازتها وتوزيعها وبيعها، وصدر فيها حكم

بالإدانة. وتم تأكيد لائحة اتهام أيضا في قضية أخرى رفعها المكتب وجهت فيها التهمة إلى خمسة أشخاص بارتكاب جريمة محاولة قتل مشددة، وجريمة تتعلق باستخدام الأسلحة، وذلك إثر إطلاق الرصاص على رئيس الوكالة التنظيمية للاتصالات وآخرين.

٢٧ - وصدرت لوائح اتهام في الآونة الأخيرة بارتكاب مخالفات تتعلق بلائحة مكافحة غسل الأموال. وأحرزت كوسوفو تقدما في إنشاء نظام لمكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، وهي بصدد اتخاذ خطوات للتنسيق فيما بين المجموعة الواسعة من الأطراف الفاعلة ذات الصلة. وتحسنت قدرة دائرة شرطة كوسوفو على التحقيق في قضايا غسل الأموال.

٢٨ - وتبلغ نسبة تمثيل القضاة والمدعين العامين من الأقليات ١١,٢ في المائة (٥ في المائة لصرب كوسوفو) و ٩,١ في المائة (٣,٤ في المائة لصرب كوسوفو) على التوالي. وتبلغ نسبة تمثيل الإناث ٢٦,٧ في المائة للقضاة و ٢٠,٥ في المائة للمدعين العامين. وتبلغ نسبة تمثيل الأقليات بين صفوف موظفي المحاكم ١١,٨ في المائة (٨,١ لصرب كوسوفو) وتبلغ نسبة تمثيل الإناث ٤٢ في المائة.

٢٩ - وظل تمثيل الأقليات في نطاق دائرة شرطة كوسوفو ثابتا عند نسبة ١٤,٣ في المائة (٩,٥ في المائة لصرب كوسوفو)، وفي دائرة المرافق الإصلاحية لكوسوفو عند نسبة ١٤,٢ في المائة (١٠,٣ في المائة لصرب كوسوفو). وظلت نسبة تمثيل الإناث عند ١٤,٩ في المائة في دائرة شرطة كوسوفو، في حين انخفضت انخفاضا طفيفا لتبلغ ١٦,٩ في المائة في دائرة المرافق الإصلاحية لكوسوفو.

٣٠ - ولم يتقدم أي قضاة مؤهلين بصفة مرشحين في الانتخابات الأخيرة، غير أن ٣٢ في المائة من القضاة غير المؤهلين اعترفوا بأنهم تقدموا بصفة مرشحين، أو أعضاء نشطين في أحزاب أوروبية، وهو ما ينتهك مدونة السلوك ومدونة بالنسبة للقضاة غير المؤهلين. ولا تزال التحقيقات جارية من جانب وحدة التفتيش القضائي، وسيوصى بتعليق الخدمات بحسب الاقتضاء.

٣١ - وحُول حساب النقدية الشخصي للسجناء إلى وزارة العدل في ٢٤ أيلول/سبتمبر ضمن عملية التحويل المتواصلة للوظائف التنفيذية لسجن دوبرافا.

٣٢ - وتولت مفتشية الشرطة لكوسوفو، التي أنشئت في شباط/فبراير ٢٠٠٧ لمراجعة عناصر دائرة الشرطة وتفتيشها، مهمة التحقيق في جميع الشكاوى المقدمة ضد الدائرة منذ ١ تشرين الأول/أكتوبر.

٣٣ - وأسس مركز فرعي جديد للشرطة في منطقة الأقليات ماغوري/ماغورا (ليبيا/ليبليان) وبذلك يرتفع عدد المراكز الفرعية الحالية إلى ٢١ مركزاً.

التحديات المقبلة

- ٣٤ - هناك حاجة إلى المزيد من العمل لحماية الشهود بشكل فعال من التخويف.
- ٣٥ - ولا تزال موارد النظام القضائي غير الكافية تشكل تحدياً كبيراً أمام تحقيق إدارة مهنية للموارد البشرية في المحاكم والهيئات القضائية.
- ٣٦ - وينبغي وضع قانون المحاكم في صيغته النهائية.
- ٣٧ - وينبغي للمؤسسات المؤقتة أن تيسر نقل المزيد من المسؤوليات فيما يتعلق بالمفقودين وبالطب الشرعي.
- ٣٨ - وينبغي لوحدة سياسات الشرطة في وزارة الداخلية أن تضع سياسات سليمة في مجال الأمن والسلامة العامة لضمان الممارسة الصحيحة للمسؤوليات الوظيفية من جانب الوزارة وتحسين التنسيق مع وحدة تحليل السياسات التابعة لمدرسة شرطة كوسوفو.

حرية التنقل

- ٣٩ - لم تبلغ الشرطة خلال هذه الفترة بأي جرائم ذات صلة بحرية التنقل؛ غير أن صرب كوسوفو أعربوا عن شواغل أمنية متزايدة مع دخول مناقشات تحديد الوضع تحت رعاية اللجنة الثلاثية مرحلتها النهائية.
- ٤٠ - وفي ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، شارك ما يناهز ١٠٠٠ حاج من كوسوفو وصربيا والجلب الأسود في حفل ديني في بطريكية بيبي/بيك، وهو أكبر تجمع في هذه البطريكية خلال السنوات الثماني الماضية. وزار العديد من الحجاج أيضاً دير فيسوكي ديتشاني دون حراسة أو نشر لأفراد مدرسة شرطة كوسوفو. وفي ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، شارك عدد إضافي من صرب كوسوفو قوامه ٢٠٠٠ شخص في احتفالات يوم القديس ستيفن، في دير فيسوكي ديتشاني. وبلغت مشاركة الحجاج هذا العام مستوى قياسياً: لم يحضر سوى ٧٠٠ شخص في عام ٢٠٠٥ و ١٤٠٠ شخص في عام ٢٠٠٦.
- ٤١ - وزاد عدد المواقع الثابتة للقوة الأمنية الدولية في كوسوفو من ٩ مواقع إلى ٢٤ موقعاً بسبب التدابير الأمنية الإضافية المتخذة حول مواقع التراث الثقافي خلال الانتخابات. ويجري حالياً تخفيض عدد نقاط التفتيش الإضافية. وستظل قوة كوسوفو تواصل حضورها تقديم

الحماية على مدار الساعة في موقعين للأقليات في بلدية أوبيليتش/أوبيليك التي يقطنها ٨٥ فرداً من صرب كوسوفو.

٤٢ - وتقوم خدمة النقل الإنساني بنقل ما يقدر بـ ٣٢ ٠٠٠ راكب بالقطارات و ٢٥ ٠٠٠ راكب بخطوط الحافلات شهرياً. ولهذه الخدمة أهمية حيوية لتمكين أفراد الأقليات من الاستفادة من الخدمات والمؤسسات والفرص الأساسية.

٤٣ - ولا تعمل اللجنة الاستشارية للنقل الإنساني في الوقت الحالي، ويرجع بعض أسباب ذلك إلى عدم كفاية المشاركة من وزارة شؤون الطوائف والعائدين ويرجع بعضها إلى التأخيرات في تحديد إجراءات اختيار طرق نقل جديدة. فقد بدأ أسطول النقل يتقادم وهناك حاجة إلى إنشاء طرق جديدة، لا سيما في مواقع العودة.

التحديات المقبلة

٤٤ - ينبغي لوزارة النقل والاتصالات أن تضع طرائق اختيار طرق جديدة للنقل الإنساني في صيغتها النهائية بالتشاور مع وزارة الحكم المحلي ووزارة شؤون الطوائف والعائدين. وينبغي تحديد أموال لإنشاء طرق جديدة.

العودة المستدامة وحقوق الطوائف وأفرادها

٤٥ - أحرز تقدم في عدة مشاريع للعائدين خلال الفترة المشمولة بالتقرير: عادت ٢٠ أسرة إلى مشروع تقوم بتنفيذه وزارة شؤون الطوائف والعائدين في فوشيتري/فوشيترن، وعادت ١٠ أسر إلى بلدية كلين/كلينا، و ٢٠ أسرة إلى بلدية ليليان/ليليان بينما عاد ١١٠ أشخاص إضافيين إلى مقاطعة روما ماهاالا في ميتروفيتش/ميتروفيتكا ليصل مجموع العائدين إلى ماهاالا إلى ٤٣٦ شخصاً في عام ٢٠٠٧.

٤٦ - ويبين تقييم أجرته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لعملية تخطيط وتنفيذ استراتيجيات العودة على صعيد البلديات أن هناك حاجة إلى إحراز المزيد من التقدم في تنسيق الأنشطة بين المؤسسات المركزية والمحلية وإلى زيادة مشاركة ممثلي المشردين داخلياً. وأعدت بلديتان هما دراغاش وكامينيتش/كامينيكاستراتيجية للعودة على صعيد البلديات لعام ٢٠٠٨، ولم يدرج غير بلدية إستوغ/إستوك أموالاً لتنفيذها في إطار عرض الميزانية لعام ٢٠٠٨ حتى دون وضع استراتيجيتها في صيغتها النهائية.

٤٧ - وحظيت ثماني عشرة ورقة مفاهيمية لمبادرات العودة/مبادرات أخرى تزيد قيمتها عن ١١,٣ مليون يورو بموافقة آلية الاستعراض المركزي، التي ترأسها منذ العام الماضي

وزارة شؤون الطوائف والعائدين. ولا تزال ثغرة التمويل الحالية البالغة ١٨ مليون يورو لـ ٢٣ مشروع من مشاريع العودة المتعددة القطاعات تشكل أكبر عائق أمام العودة. وستكون هناك حاجة إلى أموال إضافية للمشاريع المتصلة بالعودة الفردية وتنمية الطوائف واستقرارها.

٤٨ - وشاركت المؤسسات المؤقتة في كل الزيارات الاستطلاعية البالغ عددها ٣٨ زيادة، التي أجريت خلال هذه الفترة ولا يزال مسؤولو البلديات يقدمون الدعم العام لعملية العودة.

٤٩ - ولم يحرز أي تقدم في إنشاء قاعدة بيانات المشردين داخلياً التي تأخر إنشاؤها منذ وقت طويل. غير أنه تم، بدعم من مفوضية شؤون اللاجئين، إحراز بعض التقدم في إنشاء قاعدة بيانات العائدين وإن كان على وزارة شؤون الطوائف والعائدين أن تبذل المزيد من الجهود قبل أن تصبح قاعدة البيانات قابلة للتشغيل.

٥٠ - وفي تشرين الأول/أكتوبر، أطلقت وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا استراتيجية بشأن إدماج طلبة طائفتي الروما والأشكالي والطلبة المصريين في النظام التعليمي في كوسوفو، وهي جزء من الاستراتيجية العامة لتنمية التعليم قبل الجامعي في كوسوفو في الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٧. وتتوقع الاستراتيجية إدراج التعليم بلغة الروما وتعليم هذه اللغة.

٥١ - وفي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر، اجتمع رؤساء قرى صرب كوسوفو من بادوتش/بادوفاتش وكاغيافيتش/تشاغلافيتش وسوشيش/سوتشيتش. بمسؤولي شركة كوسوفو للطاقة لمناقشة دفع فواتيرهم للكهرباء في مقابل تحسين الإمداد بالكهرباء على الصعيد المحلي. ومن المقرر عقد اجتماع للمتابعة في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر لمناقشة شروط هذا الاتفاق وأحكامه.

٥٢ - وفي خطوة رئيسية لوضع سياسات شاملة ذات صلة بالإعادة إلى الوطن وإطار تشغيلي، وافقت حكومة كوسوفو في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر على مشروع سياسات السماح بالدخول مجدداً ووضعت أيضاً إجراءات تشغيله الموحدة في صيغتها النهائية. وعلاوة على ذلك، كانت حكومة كوسوفو قد وافقت في وقت سابق، في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، على استراتيجية لإعادة الإدماج لتيسير إعادة إدماج الأشخاص المعادين إلى الوطن في مجتمع كوسوفو.

٥٣ - وقدمت ١٨ بلدية من البلديات الـ ٢٧ المعنية تقريرها للفصل الثالث عن التمويل على أساس الحصص العادلة. ولم تف بحصتها أو تتجاوزها سوى ثماني بلديات مقدمة للتقرير (ديتشان/ديتشان/كامينيش/كامينيتش/أوراهوفيتش/أوراهوفاتش وسوهاريك/سوفاريكا

وشتيريشي/ستريبيشي وشتيم/شتيملي وميتروفيتش/ميتروفيتشا وبريشتين/بريشتين) مقابل ١١ بلدية للفترة نفسها في عام ٢٠٠٦.

التحديات المقبلة

٥٤ - لا بد من تعزيز التنسيق بين الوزارات في مجال العودة مع اضطلاع وزارة شؤون الطوائف والعائدين بدور أكبر في تقديم التوجيهات في مجال السياسات إلى مؤسسات البلديات.

٥٥ - وعلى البلديات أن تحتفظ بسجلات خطية لجميع الشكاوى المتعلقة بالاستفادة من الخدمات العامة الواردة إلى مكاتبها بغية تتبعها ومعالجتها بشكل فعال. وينبغي تعزيز قدرات موظفي الشؤون الجنسانية لتمكينهم من تحديد الانتهاكات القائمة على أساس نوع الجنس.

٥٦ - وينبغي إصدار مبادئ توجيهية لمواءمة مواعيد صياغة استراتيجيات العودة على صعيد البلديات مع عملية تخطيط الميزانيات على صعيد البلديات لضمان إدراج الأموال اللازمة لتنفيذ هذه الاستراتيجية في مقترحات الميزانيات.

٥٧ - وعلى وزارة شؤون الطوائف والعائدين أن تضع إجراءات سليمة مطابقة للقواعد والأنظمة ذات الصلة لمكافحة المخالفات الحالية في الإدارة والتنظيم المالي.

٥٨ - وعلى وزارة شؤون الطوائف والعائدين أيضاً أن تتخذ الخطوات اللازمة لإنشاء قاعدة بيانات للمشردين داخلياً وتكرس موارد إضافية لدعم إنشاء قواعد بيانات للعائدين على صعيد البلديات.

٥٩ - وينبغي لوزارة المالية والاقتصاد ووزارة شؤون الطوائف والعائدين أن تحددوا موعداً نهائياً ثابتاً لعرض مشروع الخطة السنوية للأقليات وتقارير التمويل على أساس الحصص العادلة فضلاً عن تحديد جزاءات لعدم الامتثال.

٦٠ - وتضم كل وزارات كوسوفو حالياً وحدات عاملة لحقوق الإنسان ولكن التنسيق فيما بينها بحاجة إلى تحسين بوجه عام. وسبق لسبع عشرة بلدية أن أنشأت وحدات لحقوق الإنسان وينبغي لكل البلديات المتبقية أن تفعل نفس الشيء. ولا بد من تشغيل الهياكل المحددة لتنفيذ قانون مكافحة التمييز.

٦١ - وينبغي إعادة تصنيف مشاريع إدماج العائدين والطوائف تحت إطار الإنفاق المتوسط الأجل لتعكس الطبيعة الجارية لعملية العودة وإعادة الإدماج واستمرارها.

الاقتصاد

- ٦٢ - تجري عملية ميزانية كوسوفو وفقاً للجدول الزمني المحدد. وفي ٨ تشرين الثاني/نوفمبر، أيد المجلس الاقتصادي والمالي مشروع ميزانية كوسوفو لعام ٢٠٠٨ البالغ في مجموعه ١,٠٢٧ بليون يورو. وهذه هي المرة الأولى التي تتجاوز فيها الميزانية البليون يورو. ولم يتجاوز الإنفاق الحالي ٥٥٠ مليون يورو امتثالاً لتوصيات صندوق النقد الدولي وزادت النفقات الرأسمالية المقترحة من ٢٠٠ مليون يورو في عام ٢٠٠٧ إلى ٣٥٠ مليون يورو في عام ٢٠٠٨. ولا يزال مشروع قواعد الميزانية لعام ٢٠٠٨ في انتظار أن تعتمد الجمعية.
- ٦٣ - ويظل تنفيذ الميزانية بطيئاً حيث أبلغت وزارة المالية والاقتصاد عن معدل إنفاق عام قدره ٦٤,٥ في المائة من الاعتمادات السنوية من جانب المنظمات المدرجة في الميزانية إلى غاية تشرين الثاني/نوفمبر ومعدل إنفاق رأسمالي قدره ٤٣ في المائة من الميزانية السنوية خلال نفس الفترة.
- ٦٤ - ووفقاً لتوصيات صندوق النقد الدولي، التزمت الحكومة بتخفيض عدد موظفي الخدمة المدنية بـ ٤٠٠ موظف خلال عام ٢٠٠٨ ورفضت مشروع القانون المتعلق بالمعاشات التقاعدية والتأمين ضد العجز بسبب المخاطر المالية التي تكتنفه.
- ٦٥ - وأطلقت وكالة كوسوفو الاستثمارية حتى تاريخه ثلاثين دفعة من دفعات الخصخصة بنشوء ٥٤٥ شركة عن بيع أصول ٣١٢ مؤسسة مملوكة للقطاع العام. وجرى توقيع ما مجموعه ٣٣٥ عقد بيع، ولا يزال ١٥٦ عقداً إضافياً تنتظر التوقيع.
- ٦٦ - وفي ١ تشرين الثاني/نوفمبر، بلغ مجموع عائدات الخصخصة ٤٨٤ ٢٧١ ٣٤٥ يورو، منه مبلغ ٢٩٧ ٠٥٤ ٦٩ يورو مستحق للعاملين في المؤسسات المخصصة السابقين المستحقين. وقد سبق دفع ٤٣٤ ٥٨٧ ١٥ يورو من المبلغ الثاني إلى النقابة المستقلة للنقابات العمالية، التي تتولى توزيع العائدات على الموظفين السابقين.
- ٦٧ - ووافق مجلس مديري وكالة كوسوفو الاستثمارية على ما مجموعه ١٠٢ عملية تصفية، حيث بلغ مجموع العائدات إلى ٩٩٢ ٧٦١ ٣ يورو. وسُحبت سبع شركات جديدة من العطاءات نظراً لعدم وجود قيود عقارية كافية بشأنها.
- ٦٨ - وفي ١ تشرين الثاني/نوفمبر، وافق مجلس إدارة وكالة كوسوفو الاستثمارية على خطة تحويل سبع مؤسسات للنفايات وثلاث مؤسسات للرعي إلى شركات. وهذه هي المرحلة النهائية لإنشاء شركات من مؤسسات القطاع العام في كوسوفو.

٦٩ - وتبين أرقام تحصيل الإيرادات لشركة كوسوفو للطاقة في الفصل الثالث من عام ٢٠٠٧ بعض التحسن الذي يمكن أن يعزى إلى تحكم أفضل في عمليات قطع التيار وكذلك إلى زيادة في استخدام العدادات. وتمت فوترة ما مجموعه ٨٢,٢ في المائة من الطاقة المتوفرة للبيع. وجرى تحصيل ٩٤,٤ في المائة من مبالغ فواتير الطاقة المتوفرة للبيع. وبشكل عام، تم تحصيل ٧٧,٦ في المائة من فواتير الطاقة المتوفرة للبيع.

٧٠ - وجرى إنشاء مجموعة من المؤشرات لقياس الامتثال للضرائب في إطار النظام الحالي. وترصد هذه المؤشرات الاتجاهات في مجالات من قبيل طلبات استرداد الضريبة على القيمة المضافة وإنفاذ التحصيل الضريبي. ووفقاً لبيانات صدرت مؤخراً، زاد عدد طلبات استرداد الضريبة على القيمة المضافة بما يناهز ٣٠٠ في المائة في النصف الأول من عام ٢٠٠٧ بينما زاد إنفاذ التحصيل بنسبة ٩٥ في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من عام ٢٠٠٦.

التحديات المقبلة

٧١ - ينبغي لحكومة كوسوفو أن تنفذ الالتزامات التي تعهدت بها لصندوق النقد الدولي تنفيذاً كاملاً، بما في ذلك الحاجة إلى فرض رقابة أكثر صرامة على معايير التأهل للحصول على الاستحقاقات الأساسية للمعاشات التقاعدية وسائر الاستحقاقات الاجتماعية الأخرى أو مراجعتها بدقة؛ وحظر اعتماد أية آليات جديدة لمنح استحقاقات اجتماعية؛ وجعل القوانين التي تُقترح متماشية مع الموارد المتاحة؛ وبدء وضع خطط تفصيلية لتنفيذ التخفيض المقترح في الوظائف الحكومية.

٧٢ - وينبغي للمؤسسات المختصة بالميزانية أن تتخذ خطوات فورية لتنفيذ توصيات المراجع العام للحسابات بشأن الممارسات المتعلقة بالمشتريات والإدارة المالية.

٧٣ - وينبغي لهيئة ضرائب كوسوفو أن تتابع تطوير نظمها من أجل تحسين جمع العائدات الداخلية.

حقوق الملكية

٧٤ - لا يزال يلزم تنفيذ ثمانية وأربعين قراراً اتخذتها لجنة مطالبات الإسكان والممتلكات بشأن قضايا من بين القضايا المفصول فيها البالغ عددها ١٦٠ ٢٩.

٧٥ - وقد ووجهت أثناء تنفيذ القرارات الصادرة عن هذه اللجنة صعوبات في تنفيذ أشد القرارات إثارة للتراع. وفي سياق قضيتين نظر فيهما مؤخراً في بلدية كلين/كلينا وقضية ثالثة في بلدية ديتشان/ديتشان، لم تقدم دائرة شرطة كوسوفو المساعدة لوكالة كوسوفو

للممتلكات في تنفيذ قراراتها. وتعتبر هذه الأفعال بمثابة انتهاك للقانون الذي ينص على أن القرارات الصادرة عن لجنة مطالبات الإسكان والممتلكات نهائية وواجبة الإنفاذ. وتنفذ وكالة كوسوفو للممتلكات زهاء ٤٥ إلى ٥٠ أمر إخلاء أسبوعيا، وقد تحقق ارتفاع في مستوى الامتثال الطوعي لقرارات الإخلاء هذه.

٧٦ - وقد استلمت وكالة كوسوفو للممتلكات حتى الآن ٩٦١ ٣٢ مطالبة تتعلق بممتلكات زراعية وتجارية وسكنية. وجاء أكثر من ٩٠ في المائة من هذه المطالبات من كافة الطوائف في صربيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وسيغلق باب قبول المطالبات في ٣ كانون الأول/ديسمبر. وقد أصدرت لجنة كوسوفو لمطالبات الممتلكات بالفعل قرارات بشأن ١ ٥١٣ مطالبة.

٧٧ - ويتواصل تنفيذ خطة تأجير الممتلكات التي تدير شؤونها وكالة كوسوفو للممتلكات، ويبلغ عدد حائزي حقوق الملكية الذين أدرجوا عقاراتهم في الخطة ٦١٧ ٢. وتم في إطار هذه الخطة تنفيذ ٣٨٤ عملية إخلاء، وثمة ٧٥٨ ساكنا يقومون حاليا بدفع إجراءات بلغ مجموع العائدات منها ٣٧٣ ٢٤٠ يورو.

٧٨ - ويُشغّل السجل الرقمي للحقوق المتعلقة بالممتلكات غير المنقولة تشغيلًا كاملاً في ٢٣ مكتبا من مكاتب المساحة التابعة للبلديات.

٧٩ - وقد عينت وزارة البيئة وتخطيط الأراضي منسقا جديدا لكفالة رفع مستوى التنسيق فيما يتصل بتطبيق المعايير.

التحديات المقبلة

٨٠ - ينبغي أن يتواصل إصلاح التشريعات المتصلة بحقوق الملكية. وقد أرسل مشروع القانون المتعلق بتنظيم مؤسسات مسح الأراضي إلى الحكومة لمتابعة النظر فيه. أما مشروع القانون المتعلق بالإسكان ومشروع القانون المتعلق بمعاملة المنشآت غير القانونية فهما بانتظار أن تعتمدهما جمعية كوسوفو. وينبغي جعل مشروع القانون المتعلق ببيع الشقق وحقوق الحيازة متسقا مع التشريعات السارية فيما يتعلق بوكالة كوسوفو للاستمانية وبوكالة كوسوفو للممتلكات، قبل أن تعتمد الجمعية.

٨١ - وتقوم سلطات البلدية في ميتروفيتشي/ميتروفيتشا بإعادة تنمية أراض عامة في منطقتين سكنيتين سابقتين ضمن مقاطعة روما مهالا، حيث توجد مستوطنات عشوائية أقامتها طوائف الأقليات منذ زمن طويل. ويؤثر ذلك بصورة سلبية على تنظيم المستوطنات،

ويؤكد ضرورة وضع خطة عمل بشأن المستوطنات العشوائية تشمل كافة المناطق في كوسوفو.

٨٢ - وتنتظر الموافقة على طلب لإضفاء الصفة الرسمية على مستوطنة عشوائية في إيستوج/إيستوك، اتفق عليه بين البلدية ووكالة كوسوفو الاستثمانية. وبالنظر إلى أن هذه المستوطنة تقع ضمن "منطقة محمية" مقترحة تحيط بدير أورثوذكسي صربي، فقد يحول ذلك دون إضفاء الصفة الرسمية عليها وعودة ساكنيها السابقين.

٨٣ - وثمة ١٠ ٧٢٤ مطالبة بممتلكات بانتظار البت فيها. فيتعين تنفيذ الاستراتيجية الرامية إلى تقليص حجم المعاملات القضائية المتأخرة المتصلة بالمطالبة بالممتلكات.

٨٤ - وينبغي للبلديات أن تعتمد خططاً للتنمية على مستوى البلدية، وينبغي أن تقوم مؤسسات كوسوفو بوضع أولويات لخطط تخطيط الأراضي المتعلقة بمناطق خاصة، وذلك لمنع أعمال البناء التي تجري في المناطق التي تحوي تراثاً ثقافياً والمواقع التي لها قيمة من الناحية البيئية. فأعمال البناء غير النظامية ومشاريع التحضر العشوائية لا تزال منتشرة.

٨٥ - ولا تزال الشواغل قائمة بشأن سلامة تنفيذ المؤسسات في كوسوفو لقرارات المصادرة.

التراث الثقافي

٨٦ - استمرت لجنة تنفيذ أعمال التعمير في عقد اجتماعاتها بصورة منتظمة منذ استئناف أنشطتها في تموز/يوليه. وقد أنفقت اللجنة حتى الآن ما يزيد عن ثلاثة ملايين يورو، وطلبت ميزانية بمبلغ ١,٨ مليون يورو لعام ٢٠٠٨. ويُتوقع أن تبدأ الأعمال في ستة مواقع لكنائس أورثوذكسية صربية، ومن جهة أخرى يجري تجهيز مناقصات تتعلق بخمسة مواقع أخرى من أجل إبرام عقود بشأنها.

٨٧ - وقد طرأت بعض النكسات بسبب سرقة صفائح من الرصاص ركبت مؤخراً على سقف كنيسة في موقعين في بريزرين، هما كنيسة القديسة العذراء ليافيسكا وكنيسة القديس كيرياكي؛ وكذلك الأمر بالنسبة لكنيسة القديس نيكولاس في بريشتيني/بريشتينا. وقد سبق أن تعرضت هذه المواقع الثلاثة في الماضي لأعمال سطو مماثلة. وفي حادث آخر، أوقفت البلدية، في تشرين الثاني/نوفمبر، أعمال بناء في غياكوفي/داكوفيتشا بسبب عدم صدور ترخيص بها. وقد تعرض المتعاقدون في هذا الموقع للتخويف إذ هددتهم ثلاثة مسلحين بتفجير الآلات إذا استمر العمل.

٨٨ - وقد سجلت دائرة شرطة كوسوفو ما مجموعه ١٨ حادثا استهدفت مواقع تراث ثقافي، شملت أعمال تخريب ومحاولة إشعال حرائق وأعمال سرقة. وقد أُلقي القبض على شخصين، ويجري التحقيق في هذه القضايا. ولا تزال دائرة شرطة كوسوفو تنظم دوريات/زيارات تفقدية للمواقع الدينية والثقافية يجاوز عددها ٢٠٠٠ دورية/زيارة أسبوعيا؛ وتقوم الدائرة أيضا، منذ تشرين الثاني/نوفمبر بزيادة المراقبة والدوريات في المواقع الدينية لكافة المناطق.

٨٩ - وفي ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر، وافقت حكومة كوسوفو على تخصيص مبلغ مقداره ٥٠.٠٠٠ يورو لاتخاذ تدابير أمنية إضافية في المواقع التي تعتبر الكنيسة الأورثوذكسية الصربية أنها أكثر عرضة للتهديد من غيرها. وأقرت وزارة الثقافة والشباب والرياضة في كوسوفو أيضا توفير التمويل لتنظيف مقبرتين يهوديتين في بريشتيني/بريشتينا.

٩٠ - وفي ١١ أيلول/سبتمبر، وقع رئيس الوزراء أمرا إداريا يحظر بصورة مؤقتة أعمال البناء في مناطق التراث الثقافي والديني المحمية.

التحديات المقبلة

٩١ - تحتاج لجنة تنفيذ أعمال التعمير إلى دعم متواصل من كافة أصحاب الشأن لإنجاز أعمالها على النحو المقرر بحلول نهاية عام ٢٠٠٨. فتكرر حوادث السرقة من بعض الكنائس التي أعيد بناؤها وغير ذلك من الحوادث لا تزال تقوض إنجازات اللجنة. ولئن كان تحسين الآليات الأمنية لازما فإن الحل الأكثر فعالية وقابلية للاستدامة هو جعل الكنائس مأهولة وتؤدي وظائفها.

٩٢ - وحتى الآن، لم تُصغ إلا ثلاثة قوانين فرعية من القوانين الفرعية السبعة اللازمة لتنفيذ القانون الخاص بالتراث الثقافي. ولئن كانت وزارة الثقافة والشباب والرياضة قد فرغت من إعداد كافة القوانين الفرعية، فإنه ينبغي أيضا أن تحدد في التشريعات الفرعية سياسة غير تمييزية فيما يتعلق بتخصيص الموارد لحماية التراث الثقافي.

٩٣ - ويجب أن تقوم جمعية كوسوفو بإنشاء مجلس كوسوفو المعني بالتراث الثقافي بصورة رسمية وأن تكفل رصد ميزانية له.

٩٤ - وينبغي أن تواصل المؤسسات المؤقتة العمل على إيجاد السبل الكفيلة بتأمين الحماية الكافية لمواقع التراث الثقافي. وينبغي لوزارة الثقافة والشباب والرياضة إنجاز قائمة موجودات التراث الأثري والمعماري والمنقول، واستحداث قاعدة بيانات مركزية يتاح للجمهور العام الاطلاع عليها.

٩٥ - وينبغي تنشيط الحوار التقني بين بلغراد وبريشتينا بشأن المسائل الثقافية. وفي غضون ذلك، ينبغي إعادة تنشيط الآليات القائمة للمنسقين الثقافيين في كل منهما.

الحوار

٩٦ - استعاضت الحكومة في ٣ تشرين الأول/أكتوبر عن أعضاء الفريق العامل المعني بالحوار بشأن إجراءات العودة بخمسة أعضاء جدد، منهم صربي من كوسوفو.

٩٧ - ويواصل الفريق العامل المعني بالمفقودين عقد اجتماعات مغلقة مخصصة من آن لآخر، لكنه لم يحرز إلا تقدما محدودا.

٩٨ - وكان الفريق العامل المعني بالطاقة والفريق العامل المعني بالنقل والاتصالات غير فاعلين خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

التحديات المقبلة

٩٩ - ينبغي بذل الجهود لإعادة تنشيط الأفرقة العاملة المعنية بالحوار.

فيلق حماية كوسوفو

١٠٠ - بقي تمثيل الأقليات في فيلق حماية كوسوفو ثابتا بوجه عام طوال الفترة المشمولة بالتقرير. فمن بين ٢ ٩٠٦ أعضاء ناشطين، تبلغ نسبة المتتمين للأقليات ٦,٦ في المائة، منهم ١,٤ في المائة من صرب كوسوفو.

١٠١ - ولا تزال المرأة ممثلة في جميع مستويات فيلق حماية كوسوفو، رغم أن مجموع عدد النساء صغير نسبيا، حيث لا تتجاوز نسبته ٣ في المائة.

١٠٢ - وقد تناول المجلس التأديبي خلال الفترة المشمولة بالتقرير سبع حالات منفصلة، أسفر كل منها عن فصل بسبب الغياب بدون إذن. وقد تمت الموافقة على تعديل مدونة الأحكام التأديبية التي يعمل بموجبها فيلق حماية كوسوفو، بغية التوقف مؤقتا عن دفع رواتب الأشخاص الذين يتغيبون عن عملهم بدون إذن لأكثر من سبعة أيام.

١٠٣ - ولا يزال فيلق حماية كوسوفو مركزا على تنمية قدراته التشغيلية وإدامتها. وهو مستمر في تعزيز قدراته على إزالة الألغام من خلال التدريب المستمر، لكي تحصل الأفرقة على الترخيص اللازم لمناولة الذخائر الأكبر حجما. وتبقى المشاريع المتعلقة بتوعية الأقليات الإثنية والمشاريع الإنسانية من المهام ذات الأولوية.

التحديات المقبلة

١٠٤ - يعمل مكتب منسق فيلق حماية كوسوفو والقوة الأمنية الدولية في كوسوفو معا على تنفيذ مبادرات لمواصلة وتعزيز مشاركتها في عمل فيلق حماية كوسوفو، من خلال الأنشطة التي تسهم في استدامة عمله وصون مكانته لدى العموم.

١٠٥ - وسيلزم، إثر إنجاز عملية التدقيق في حالة التأهب للطوارئ المدنية، التي تجريها حاليا وزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة، تعزيز دور الفيلق في حماية المدنيين من أجل تنمية قدرات فعالة لدى المؤسسات المؤقتة على إدارة الطوارئ والأزمات المدنية.

المرفق الثاني

عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

(في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧)

تكوين وقوام عنصر الشرطة

البلد	العدد	البلد	العدد
الاتحاد الروسي	٤٥	السويد	٣٧
الأرجنتين	١٠	سويسرا	٩
الأردن	٦٨	الصين	١٥
إسبانيا	١٢	غانا	٤٨
ألمانيا	١٤٦	فرنسا	٤٩
أوغندا	٤	الفلبين	٤٠
أوكرانيا	١٦٦	فنلندا	١٠
إيطاليا	٣٠	قيرغيزستان	٩
باكستان	١٧٦	كرواتيا	١٣
البرازيل	٢	كينيا	١٥
البرتغال	٤	ليتوانيا	٦
بلغاريا	٤٩	ملاوي	٤
بنغلاديش	٢٧	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٦١
بولندا	١٣٥	النرويج	١٥
تركيا	١٣١	النمسا	٢٢
الجمهورية التشيكية	٢٥	نيبال	١٧
الدانمرك	٢٤	نيجيريا	٢٠
رومانيا	١٨١	الهند	٨٢
زامبيا	١٠	هنغاريا	١٥
زيمبابوي	١٧	الولايات المتحدة الأمريكية	٢٣٨
سلوفينيا	١٥	اليونان	٩
المجموع			٢٠١١

تكوين دائرة الشرطة في كوسوفو
(في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧)

الفئة	النسبة المئوية	العدد
ألبان كوسوفو	٨٤,٣٧	٦٠٤١
صرب كوسوفو	١٠,٠٠	٧١٦
أفراد الأقليات العرقية الأخرى	٥,٦٣	٤٠٣
المجموع		٧١٦٠
الرجال	٨٦,٤١	٦١٨٧
النساء	١٣,٥٩	٩٧٣

المرفق الثالث

تكوين وقوام عنصر الاتصال العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

(في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧)

البلد	عدد ضباط الاتصال
الاتحاد الروسي	١
الأرجنتين	١
الأردن	٢
إسبانيا	٢
أوكرانيا	٢
أيرلندا	٤
باكستان	٢
البرتغال	٢
بلغاريا	١
بنغلادش	١
بولندا	١
بوليفيا	٢
الجمهورية التشيكية	١
الدانمرك	١
رومانيا	٤
زامبيا	١
شيلي	١
فنلندا	٢
كينيا	٢
ماليزيا	١
ملاوي	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	١
النرويج	١
نيبال	١
نيوزيلندا	٢
هنغاريا	١
المجموع	٤١



Map No. 4133 Rev. 30 UNITED NATIONS
December 2007

Department of Field Support
Cartographic Section